مبلغ جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال العام ١٣٤١
جدة
الشهم النيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٦٩٥ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٩ شوال سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١٤ يونيو سنة ١٩٢٣

لكل أجل كتاب

لقد أبطأنا عن قرائنا الكرام بنشر كلمة من حفلة اعلان استقلال شرق الاردن، ولم يكن ذلك الابطاء منا الا بداعي الاناة ريثما نتمكن من الوقوف على تفاصيل هذه الحفلة، وبينما نحن كذلك اذا بالبريد وافانا طافحة صحفه بذكر تفاصيل تلك الحفلة الشائقة وفي مقدمة تلك الصحف جهينة أخبار هذه الحفلة . الا وهو العدد الاول من رصيفتنا صحيفة (الشرق العربي) وهي الصحيفة الرسمية التي أصدرتها حكومة شرقي الاردن على أثر اعلان استقلالها بصورة رسمية وانا نعلن ابتهاجنا بهذه المقدمات التي تدل على ما هيأه الله لتلك الاقطار المباركة من الخير والسعادة وان من مظاهر هذا الابتهاج اقتصارنا في عددنا هذا على نشر تفاصيل تلك الحفلة الميمونة نقلا عن صحيفة (الشرق العربي) المومى اليها قالت:

بسم الله الرحمن الرحيم

والقلم ومايسطرون . ان هذه الصحيفة تبدأ بنشرها في مطلع فجر جديد . في يوم هزت بشائر الاتحاد العربي منا القلوب . متطلعين بنور الامل المعظم الى صاحب الجلالة الهاشمية (الحسين بن علي) منقذ العرب والساعي لتأسيس وحدتهم وجمع كلمتهم والنهوض بهم الى مصاف الامم الحية، ناظرين الى أن حكومتنا الفتية القائمة في (عبر الاردن) احد أجزاء البلاد العربية لم تكن الا نفحة من نفحاته الطيبة وثمرة من ثمار مساعي نجله السعيد رمز آمال النهضة العربية صاحب السمو الملكي الامير (عبد الله) المعظم أيده الله وكلاء امارته الجليلة بعين عنايته الصمدانية .

ثم ها ان حكومتنا اليوم تنشر هذه الصحيفة الرسمية باسم (الشرق العربي) لتكون لسان حالها في اعلان الاوامر والانظمة والقوانين ورسول دعوتها القومية القائمة على أساس الحكمة والفضيلة والعمل الصحيح

ولا ريب ان الصحافة العربية لتتقبل بقبول حسن مضامين هذه الصحيفة الناطقة بلسان حكومتنا الجديدة والراوية لاصدق حوادث الجزيرة بما ستنقل من أخبارها وتنشر من أحوالها وحقائق أوضاعها احكاما للصلات القومية والادبية بين الامم الناطقة بالضاد في سائر بلاد العرب

واننا لنقصر اليوم مواضيع هذا العدد الاول على تفصيل المراسم الرسمية التي جرت في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الماضي الواقع في ٢٥ مايس ١٩٢٣ احتفاء باعلان استقلال (شرقي الاردن) برئاسة سمو الامير المفدى كلأه الله لايامه الزاهرة مع ذكر الخطب والقصائد التي تبارى بتلاوتها الخطباء والشعراء في تلك الحفلة الفخمة الباهرة تيمنا بمستقبل العرب العظيم وبما سيكون لهم من الاثر المحمود في تجديد اوضاعهم القومية وانتحاء مسالك الحياة العصرية والله من وراء القصد

المهرجان الاكبر

بعيد استقلال (شرق الاردن) وتأييد الوحدة العربية

كانت حكومتنا العربية الفتية قد أعلنت عزمها على الاحتفال رسميا بعيد استقلال (شرقي الاردن) برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله المعظم في ٢٥ مايس سنة ١٩٢٣ بعد اعلان اعتراف حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى بهذا الاستقلال على أثر الاتفاق الذي عقد مع سمو الامير المعظم بان زيارته لجلالة الملك جورج والحكومة البريطانية المفخمة في اواخر السنة الماضية . وقد أخذت البلاد تستعد استعدادا باهرا لاستقبال هذا اليوم الذي تعتبره يوما تاريخيا في حياتها الجديدة، فبرزت مدينة عمان عاصمة هذه الامارة الجليلة قبل يوم الاحتفال بحلل الزينة القشيبة تخفق في سمائها الاعلام العربية التي تجلى في الوانها الزاهية أجمل صفحة من صفحات تاريخنا المجيد

﴿ الوفود . الصحافيون . المندوب السامي والسكرتير العام ﴾

وكانت وفود الشعب من بدو وحضر تفد من كل انحاء المنطقة ولم تقصر فلسطين مهوى أفئدة العرب في مشاركة اختها شرقي الاردن في هذا المهرجان العظيم فاوفدت من كبار زعمائها سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني وفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالقادر المظفر رئيس الوفد الفلسطيني الحجازي والفاضل الغيور عوني بك عبد الهادي الذي قدم مع احمد قدري بك الطبيب الخاص لجلالة الملك فيصل يرافقهما الشاب الناهض رياض بك الصلح، وقد حضر ايضا من الصحافيين السيد ابراهيم سليم النجار صاحب لسان العرب المقدسية وحضر من دمشق الكاتب الفكاهي السيد توفيق جانا والسيد عبد الهادي اليازجي رئيس تحرير جريدة العمران ومندوب خاص من قبل جريدة القبلة لموافاة صحفهم بتفاصيل الاحتفال

ولقد حضر خصيصا من فلسطين فخامة المندوب السامي السر هربرت صموئيل مع اللادي عقيلته وسكرتيره المدني العام سعادة الجنرال كلايتون للاشتراك رسميا بحفلة الاستقلال ونزلوا ضيوفا على مقر سمو الامير العالي

﴿ اليوم التاريخي ﴾

ولم تأزف الساعة التاسعة (زوالية) من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٥ مايس سنة ١٩٢٣ حتى هرع جمهور الامة من رجال رسميين وغير رسميين مع العقائل وبرجالات الجالية الاجنبية الى المقر العالي، لما دقت الساعة التاسعة واكتمل عقد المحتفين خرج سمو الامير المعظم بلباسه العسكري تحف به المهابة الهاشمية ومن حوله فخامة رئيس المستشارين مظهر باشا رسلان، وفخامة المندوب السامي الفلسطيني السير هربرت صموئيل وسعادة الجنرال كلايتون، ورجال المعية السنية، فوقف سموه في المكان المعد لتلاوة الخطاب الرسمي في وسط الجماهير وأمام قوى الجيش وكان الى جانبيه نجلاه الصيدان سمو الامير (طلال) وسمو الامير (نايف) ثم سمو الشريف شاكر وفخامة رئيس المستشارين واصحاب المعالي المستشارون واصحاب السيادة والمجد الاشراف الحجازيون وسعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني وكبير المرافقين سعادة حامد باشا الوادي والفيلسوف المعروف رضا توفيق بك وكبار الشيوخ والاعيان ومن الاجانب فخامة المندوب السامي واللادي عقيلته والسكرتير العام، وسعادة رأس المعتمدين البريطانيين المستر فيلبي وعقيلته ومعاونه المستر طمس وقائد قوى الطيران العام، والمستر بل مدير السكة الحجازية وبعض مراسلي الصحف الاجنبية . ثم تقدم بعد الاستئذان سعادة رئيس الديوان الاميري محمد بك الانسي وتلا خطاب سمو الامير المعظم الذي سيأتي نصه، ثم وقف فخامة المندوب السامي في فلسطين وتلا خطابا باللغة الانكليزية باسم جلالة ملك بريطانيا العظمى قرأ ترجمته بالعربية على الاثر سعادة رئيس الديوان ايضا . وتقدم بعده سماحة قاضي القضاة الشيخ سعيد افندي الكرمي وفاه بدعاء حار لجلالة ملك العرب وانجاله الامراء الكرام سائلا المولى تعالى توفيق سمو الامير المعظم لاعلاء شأن قومه العرب وحكومته الفتية، وقد تلى على هذا الدعاء بابيات ترى صورتها في ملحق هذا العدد، ثم أطلق من القلعة واحد

وعشرون مدفعا وفى الوقت نفسه كانت تحلق فى سماء المقر العالى ثلاث طيارات بريطانية علامة المشاركة بعواطف الولاء مطلقة اجنحتها لريح النبوغ الانسانى المهيب ، وقد اعلن فخامة رئيس المستشارين بامر سمو الامير المعظم العفو العام عن السجناء المحكومين بما فيهم محكومو الكورة وكبيرهم كليب الشريدي الامر الذى دل على عظم عواطف صاحب السمو أيده الله نحو شعبه وبلاده

﴿ تسليم العلم ﴾

وأجمل ما وقعت عليه العين فى هذه الحفلة الباهرة ، موقف سمو الامير أمام العلم العربى المقدس اذ تقدمت بين يدى سموه ثلة من الجند بقيادة احد ضباط الجيش لاستلام العلم المحبوب وفيه رمز حياة الدولة ومفاخر تاريخ العرب ، وقد سلم سموه العلم الى ذلك الضابط العربى بعد ان حلفه بنفسه يمين الاخلاص للعلم المقدس والمحافظة عليه بكل أمانة ، والدفاع عنه حتى النفس الاخير ، ثم حيى سموه العلم التحية العسكرية ، ومشى به الضابط الباسل بين التصفيق والهتاف . وأشار سموه لناظر المقر العالى ومدير التشريفات سعادة غالب باشا الشعلان فوقف المشار اليه يلقن بصوته الجهوري يمين الاخلاص للعلم جميع الضباط والجنود الذين كانوا يرددون معه تلك اليمين المقدسة

﴿ استعراض الجيش ﴾

ثم بدأ بعد ذلك استعراض القوى العسكرية التى كانت تمر امام سمو الامير والجماهير المحتشدة بنظام الارتال البديع وبترتيب خاص يأخذ بمجامع القلوب وكانت موسيقاها تصدح بأنغام حماسية شجية توقظ فى النفس عواطف احترام النظام الاكمل والقوة الصالحة التى هى عنوان حياة الامم فى الدفاع عن حقوقها والمحافظة على كيانها .

﴿ استعراض فرسان الخاصة ﴾

ولما انتهى استعراض الجيش النظامى ركب سموه السيارة الخاصة بموكبه الفخم الى باحة المقر الكبرى حيث جرى استعراض فرسان الخاصة بقيادة شبليه الكريمين صاحبي السمو الامير طلال والامير نايف يصحبهما سمو الامير شاكر بشوب البسالة البدوية ، فبرهنا على نجابة فائقة وفروسية شائقة ، وقد جرى استعراض عشائر العدوان البدوية بقيادة ماجد باشا العدوان فكان ذلك الاستعراض غاية فى الاتقان والاحسان حتى اذا انتهت مراسم الاستعراض عاد سمو الامير الى بهوه العالى لقبول المهنئين حسب البرنامج الرسمي الذى أذاعته الحكومة وأقامت على تنفيذه ناظر المقر العالى ومدير التشريفات مع رئيس اركان حرب القوة السيارة وهكذا أخذت تتقدم جماعات المهنئين على الترتيب الاتى

(ا) سمو نائب العشائر وهيئة المستشارين

(ب) رئيس المستشارين الاسبق و رئيس الديوان السابق ومعاون نائب العشائر

(ج) الاركان والامراء والضباط العسكريون

(د) مديرو ورؤساء الدوائر

(هـ) هيئة المجلس البلدي والادارى مع حاكم المركز

(و) اعيان ومشايخ المركز والملحقات الموجودين بالمركز

﴿ الخطباء والشعراء ﴾

وقد تبارى الخطباء والشعراء بين فواصل التبريك بتلاوة القصائد والخطب الحماسية فارتجل الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر خطبة جيدة قوبلت بالهتاف ، أجابه عليها سمو الامير بكلمات لطيفة سامية وتلا الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الغلاييني قصيدة غراء وعقبه الفاضل الشيخ نسيب الخطيب بابيات رشيقة من منظومه الرائق وجاء فى الختام خطاب السيد محمد الشريقى مدير هذه الجريدة (وسترى هذه القصائد منشورة فى ملحق هذا العدد) ثم اعلن ختام الاحتفال ونهض سمو الامير المعظم بموكبه الفخم يريد الجامع الحسيني الجديد تتقدم سيارة سموه سرية من فرسان الجيش ، فأدى صلاة الجمعة فى الجامع المذكور ثم بعد ختام الفريضة عاد الى المقر العالى مشيعا بالاجلال والاعظام .

﴿خطاب سمو الامير المعظم﴾

أيها الشعب الكريم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد فان الله سبحانه وتعالى قد بعث محمداً والعرب منكمشون فى جاهليتهم المظلمة ومنغمسون فى حروبهم الداخلية والطوائل والاحقاد مستحكمة فى أفئدتهم فوحد كلمتهم وألف بين قلوبهم وجمع بين اهوائهم وقادهم الى ما فيه طريق رشادهم وأخرجهم من الضلال الى الهدى وملكهم الدنيا وهم آبون كارهون ورب قوم يقادون بالسلاسل الى الجنة وتركهم على خير ما ترك نبي امته فجزاه الله عن العرب خيرا وصلى الله عليه وسلم ثم خلف من بعده الخلف الصالح وهم الخلفاء الراشدون فاتبعوا سنته وفتحوا الفتوح وأسسوا دعائم الدولة العربية وشادوا لهم من المدنية صرحا فبه صلى الله عليه عليه وسلم وبهم رضي الله عنهم كان العرب ما كان من المفاخر المادية والمعنوية حتى أصبحوا مصابيح الوجود ونباريس الكائنات وكلكم تعلمون ماضي دولكم من أمويين وعباسيين واندلسيين وفاطميين . كل ذلك كان بالاقتداء بتعاليمه صلى الله عليه وسلم وبالاعتصام بالوحدة فى الرأى والعمل وبالائتمار باوامر من كانت بيده مقاليد الامور وبنى عليه الامل

ثم شاءت الاقدار الصمدانية للحكمة الازلية ان يقلب الدهر للعرب ظهر مجنه ويصحبهم بكوارثه ومحنه فاصابهم مثل ما أصاب غيرهم من الامم وضرب التخاذل بينهم بجرانه وعمت التفرقة وانتشرت الفوضى وتسلطت الاعاجم على أهم أمورهم ومراكز اداراتهم وشؤونهم .

فوقع على الدولة العباسية ما وقع واضاع العرب ما اكتسبوه بالانفس والنفائس وظلوا بعدها كما تعلمون الى ان أذن الله بالحرب العامة فى اثناء انتباه الافكار العربية وسعيها لاعادة مجدها السابق وعزها الغابر فوقعت النهضة العربية المباركة على يدى من اختاره الله سبحانه وتعالى قواما لها وقائداً لامورها فنادى الى الحق فايقظ الهاجد فى عماه ونبه الغافل فى كراه وخاض غمار الحرب العامة فى أشد أوقاتها خطراً متكلا على الله وعلى قومه والنصر من عند الله .

فكلل الله جميع اعماله بالنجاح لائتمار العرب أثناء الحرب بامر واحد واتباعهم مركزاً واحداً ثم انى لا أرى هنا حاجة لذكر ما عقب الهدنة من الاستعجال المشئوم منه رائحة الانقسام والذى ادى لمصابنا فى أهم اجزاء وطننا واحبه والذى اخر النتيجة المطلوبة مما يجب أن يكون محلا للانتباه والحذر من الان فصاعداً ووجوب الاستمساك بوحدة الرأى والعمل كل ذلك كان من الاقدار الالهية حرسنا الله مما فيه غضبه ووفقنا لما فيه رضاه وانني فى هذا الموقف بعد الشكر لله سبحانه وتعالى اخبركم بما تم على يد صاحب الجلالة الهاشمية وصاحب الحشمة الامبراطورية البريطانية من العهد الضامن انشاءالله لكل الرغائب وأشترك معكم بكل سرور فى هذه الحفلة بما كان قد تم فى أثناء وجودى فى لندن من اعتراف الحكومة الفخمة البريطانية باستقلال هذا القسم من المملكة العربية

ولا اشك بان ذلك ايضا من نتائج السياسة الحكيمة التى اتبعت هنا ومعاضدة الحكومة البريطانية العظمى ويسرنى جداً ان اعلن شكرى لحضرات المستشارين والذوات الذين ساعدونى على السير فى هذه الخطة الحكيمة وللشعب التمسك بحبال وطنيته الصادقة وامانيه الحقة وسيره الحكيم والطاعة لاولي الامر والثقة باعمالهم المعقولة التى تكللت بالنجاح وانى لا اشك بانه سيثابر على سيره بعد الان كما سار بالامس واننا نبشره بان حكومتنا ستشرع فى اعداد القانون الاساسي للمنطقة وتعديل قانون الانتخابات بما يوافق روح البلاد وطبيعتها وبيئتها

وبهذه المناسبة لا يمكننا ان نغفل عن الشكر للحكومة البريطانية العظمى حليفة العرب وعضدهم القوى فى السياسة العربية العامة منذ النهضة العربية المباركة حتى الان

ولا ريب فى ان العرب اثبتوا فى جميع الظروف والاحوال حسن ولائهم وصداقتهم لحليفتهم العظمى كما انه لا يسعهم الا ان يكونوا مدينين لها بالشكر الجزيل لاعترافها باستقلال البلاد العربية كافة وتعضيد العرب على تأليف وحدتهم وفاء بعهودها وانى لآمل ان يكون موقف الدولة الافرنسية الفخيمة تجاه قضيتنا العربية المقدسة وتجاه القسم الشمالى الباقى من وطننا المحبوب اخذاً بها الى عهد جديد كاف للدلالة على احترام ابناء الثورة الافرنسية لحرية الاقوام واستقلالها .

وان المساعدات التى قام بها شخصيا كل من فخامة المندوب السامى المحترم وسعادة كبير المعتمدين المستر فلبي الموقر نحو هذه المنطقة لجديرة بالاطراء

واننا ننوه هنا ايضا بذكر الهيئات الوطنية والشيوخ والوجوه كافة والرجال العاملين الذين عضدونا فى السير الى هذه الخطوة المحمودة وآزرونا فى السعي خلال عامين فى هذه المنطقة مؤازرة اعترف البعيد والقريب بصلاح نتائجها وشهد اثارها الجميع وانى لآمل ان يكون هذا اليوم يوما سعيداً للامة تتخذه عيداً تظهر فيه سرورها وحبورها . ومنه تعالى نستمد العون ونسأله ان يطيل بقاء وتوفيق جلالة أمير المؤمنين مولانا (الحسين بن علي بن محمد بن عون) والله ولي التوفيق

فى ٢٥ مايس سنة ١٩٢٣
وفى ٩ شوال سنة ١٣٤١

ترجمة

﴿ خطاب فخامة المندوب السامي ﴾

الذى القى فى عمان فى ٢٥ مايس سنة ١٩٢٣

انى أرغب بالنيابة عن جلالة الملك جورج الخامس وحكومته ان أقدم اصدق التهانى لسمو الامير عبد الله ولأهالى شرق الاردن وبالحقيقة الى جميع العرب بمناسبة هذا العيد المبارك السعيد .

اننا ندخل اليوم فى طور عظيم الاهمية فى تاريخ الامم العربية الكبير فبعد أن كان للعرب عصر مجيد اشتهر بالادارة والاداب والفنون والعلوم تقهقروا تحت اضطهاد دولة دخيلة غير راقية ولكن الحرب الكبرى منحتهم فرصة لتحرير أنفسهم فقد اشتركت جيوش بريطانيا العظمى تساعدها الجيوش العربية بقيادة أنجال

شريفة مكة المكرمة مع القوات العثمانية فى حرب طال أمدها وتكللت الثورة العربية ضد تركيا بالتعاون مع حملة الحلفاء بنجاح تام . وقد مهدت السبل الان لنهضة عربية يتوقف انتشارها واهميتها على العرب انفسهم

ان فصل هذه البلاد من المملكة العثمانية وضع على عاتق بريطانيا العظمى مسؤولية تجاه عصبة الامم الجمعية الجليلة القدر التى تمثل رأى القسم الاكبر من العالم المتمدن وستنجز الوعود التى أعطيت لجلالة (الملك حسين) فى اثناء الحرب ووفقا لهذه الخطط اعترف بشريف مكة ملكا مستقلا . وقد نصب جلالة الملك فيصل ملكا على العراق واعطي سلطات فعلية . وقد عقدت معاهدة مع (الملك حسين) حديثا وستعلن نصوصها قريبا وهى تدل على ان النهضة العربية قد دخلت فى طور جديد وها نحن نحتفل الان بالاتفاق الذي عقد مع سمو الامير فى اثناء زيارته لجلالة الملك جورج والحكومة البريطانية ولا يخفاكم ان الاتفاق ينص على ما يلي :

(تعترف حكومة جلالة الملك بوجود حكومة مستقلة فى شرق الاردن برئاسة صاحب السمو الامير عبد الله بن الحسين شرطا أن توافق جمعية الامم على ذلك وان تكون حكومة شرق الاردن دستورية تمكن حكومة جلالة الملك من القيام بتعهداتها الدولية فيما يتعلق بتلك البلاد وذلك بواسطة اتفاق يعقد بين الحكومتين .)

ولم تنقض سنتان على استلام سمو الامير زمام ادارة شرق الاردن حتى خرجت من طور التشويش واختلال النظام الى طور سلام مستمر وتقدم متزايد فاستفاد من هذا التحسين جميع الاهالى على اختلاف طبقاتهم سواء فى المدن أو القرى او بين الفلاحين والبدو والامل وطيد بان التقدم سيستمر بدرجة متزايدة والفضل فى ذلك يعود ايضا الى المستشارين الذين اختارهم سمو الامير واخص بالذكر منهم فخامة مظهر باشا رسلان الذي ارغب ان اقدم له التهانى الخالصة لنواله هذه الرتبة الجديدة

ان الحكومة البريطانية تفتخر انها استطاعت الاشتراك فى ذلك التقدم بإذلة لحكومة الامير مساعدة فعلية معنوية وقد تمتعت هذه الحكومة بمساعدة مالية أيضا مما سهل لها ايجاد قوة سيارة منظمة وطدت اركان الامن العام فى هذه البلاد وقد وضعت طيارات وسيارات مصفحة تحت تصرفها اذا دعت الحاجة اليها وقدم لها مستشارون سياسيون وعسكريون عند الاقتضاء وسعت حكومة جلالة الملك فى الوقت نفسه ان لا تتداخل على الاطلاق فى ادارة الامير وقد أصبح استقلال ادارة الامير أمراً حقيقيا

اسمحوا لى ان أذكر فى هذا المقام عظيم تقديرى لاسباب شخصية للصداقة التى استحكمت حلقاتها بينى وبين سمو الامير ويسرنى انى تمكنت بالعمل من تعضيد التطورات التى جرت مؤخراً سواء كان فيما يتعلق باستقلال شرق الاردن او التقدم الناشىء عن المعاهدة مع الحجاز

وانى آمل من صميم الفؤاد ان الحزم السياسى وروح التساهل وحسن تدبير الامور الادارية التى امتازت بها حكومة الامير تدوم طويلا بعناية الله تعالى لتعكس ضياء جديداً على سموه وتؤدى الى دوام خير ونجاح الاهالى الذين تحت سلطته .

الى الامام

﴿ وهو الخطاب الذى القاه السيد محمد الشريقى مدير الجريدة والمطبعة الرسمية ﴾

أمس . اطلت فتاة يعرب من وراء الافق أفق التاريخ فرأت جنانها المخضرة قفراً يباباً ثم حدقت فى صحف حياتها فلم تجد الا وجوها عابسة وآثاراً طامسة وعلوما دارسة .

اتبكى الفتاة ؟ ان الدموع وحدها لا تحرر الامم . أتبتسم ؟ ان ابتساماتها لا تكون الا دموعا . أتعتزم ؟ ان العزيمة الصادقة لا تتوفر لغير الامة الناهضة نهضة الاسد وعلى رأسها الزعيم العظيم .

لينهض اذن زعيم العرب البار وليأخذ بيدها الى أفق مشرق . ليبدد غيومها المتلبدة وليرقب شمس مطمحها الاسمى .

ومن هو أجدر بهذه الزعامة ؟ أليست قريش هي مطمح انظار العرب ؟ أليس بنو هاشم هم اجدر بصونها و تجديد قديمها ؟ :

دونكموها يا بنى هاشم

فجددوا من عهدها الدارسا

ثم جاء يومنا هذا فاطلت فتاة يعرب من وراء الافق أفق التاريخ فرأت مظهراً جديداً من مظاهر الحياة العربية . أتطفىء الحوادث نور ايمانها ؟

ان الامم لا تعيش الا بنور ايمانها . أتسلم نفسها الى اليأس ؟

انه لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

لقد انجلى غبار حوادث الدهر فما نتبين اليوم الا آمالا كباراً . خطوات اثر خطوات ونهضات اثر نهضات أفتسمعون نجواها ؟ هاهى تهيب بكم قائلة :

معشر العرب . انكم لتعلمون ان الدموع التى ذرفت فى مجاهل التغريب وظلمات السجون وزوايا البيوت المروعة وأن الدماء التى أريقت فى صحارى الدفاع عن الحق المهتضم والميراث المغتصب لابد وان تخرج ثمر آيانها فى حقل الحياة هو ثمر الحرية والاستقلال

ثم انكم لتعلمون ان عهد حريتكم واستقلالكم قد خط بدم الشهداء وان حلفاء الامة العربية وفى مقدمتهم بريطانيا العظمى قد وقعوا هذا العهد المقدس محافظين بشرف تواقيعهم واعترفوا لجلالة ملك العرب بالضحايا العظيمة والخدم الجليلة التى بذلها الناطقون بالضاد فى سبيل القضية المشتركة .

معشر العرب . ان الامم تهجع ولكنها لا تموت ابديا اما وقد بدت تباشير حياتنا الجديدة فلننفض غبرة الهجوع . لترفع هذا العلم الخفاق بارادة ثابتة ولنتقدم باسم جلالة ملك العرب هاتفين بقومنا الباسل .

الى الامام . ومحمد بن عبد الله عهد كم بروح عمله العظيم وصراطه المستقيم ونهضته الخالدة .

الى الامام . وهذه ارواح الشهداء تبتسم لكل خطوة تخطوها نحو مطمح حريتنا واستقلالنا

الى الامام . وهذا فجر الامل الباسم تنعكس انواره المشرقة فوق هذا الافق الجميل افق الغد الحافل بعظيم الواجبات

ثم لنثق بعد ذلك ان الامة العربية ستنتصر وان الصوت الذى خفق له قلب العالم صوت الحق والحرية حرية الامم ومساوات الشعوب قويها وضعيفها لا يزال يرن فى أفق هذه البلاد فنزداد به ايمانا على ايماننا . و نتطلع بقلوب ملؤها الثقة الى مطمح ايامنا المقبلة .

ايتها الحرية . ما أنت الا كلمة . انما أنت عروس الشاعر ومستقر ابداع الفن وطمأنينة الحكيم انما أنت بهجة المجتمع ونور العمران ومبعث نجاة الامم . أطلى أطلي على هذا الوطن العربى الجديد وحيي حيي هذه الجبال والسهول والانهار والصحارى المبتهجة بجمال الطبيعة وتراثها هذه الاثار والمدافن والطلول الناطقة بعظمة السلف هذه الامة العربية الشرقية المتعطشة الى الحرية ورفع لواء السلام والمدنية المنتشرة من شواطىء البحر الابيض حتى خليج العجم ومن جبال طوروس وبلاد الكرد حتى البحر الاحمر والمحيط الهندى وبحر العرب .

ها هى بشائر الاتحاد العربى تعزف ابواقها وتتجاوب اصداؤها .

ها هي الغيوم المظلمة تنقشع رويداً رويداً عن سماء الوطن الصافية ليتبين العرب مهمة التعمير التى ينتظر العالم منهم اداءها ثم اتقانها واحسانها .

فيا ايها الوطن العربى العظيم .

لقد حق علينا ان نقدسك وانت مهبط الشرائع ومنبت الديانات الرائعة

لقد حق علينا ان نحرسك وانت صلة الشرق بالغرب وملتقى طرق الحضارتين القديمة والحديثة العربية والغربية

لقد حق علينا ان ندخرك كنز فخار وانت وريث النبوغ والعظمة والمجد

ليهنك ان الامة ما تزال حية فى آمالها وامانيها وان جلالة ملك العرب ما زال طامحا الى تحقيق رغائبك المقدسة وان سمو الامير المحبوب ما زال ركنا من اركان اتحاد العرب وحرية العرب ونهضة العرب

ملحق

العدد الاول من جريدة (الشرق العربى)

العفو العام

صورة الارادة المطاعة المبلغة الى رئاسة المستشارين السامية عدد ٤٦٣

فخامة رئيس المستشارين

نظراً لخبر الوحدة العربية واعلان استقلال هذا القسم من المملكة العربية نصدر ارادتنا بما هو آت :

المادة الاولى ـ نعفى جميع الجرائم الواقعة قبل تاريخ اعلان الاستقلال الواقع فى ٩ شوال سنة ٤١ و ٢٥ مايس سنة ٩٢٣ سواء كانت اقيمت الدعوى بها ام لم تقم اوصدر الحكم اولم يصدر

المادة الثانية ـ هذا العفو العام لا يشمل الحقوق الشخصية

المادة الثالثة ـ رئيس المستشارين والمستشار القضائى مأمور ان بتنفيذ أحكام ارادتنا هذه ولما ذكر تحرر ؟ عبد الله

﴿ بلوغ الامال فى ذكرى الاستقلال ﴾

وهى القصيدة التى تلاها سماحة قاضى القضاة الشيخ سعيد افندى الكرمى

بشرى بنيل المنى يا أمة العرب
فقد حصلت على ما شئت من أرب
من بعد ان مدت الاسوا براثنها
اليك منذرة بالويل والحرب
وشتتت شملك الاغراض واجتمعت
فكان بؤسك منها أعجب العجب
لله مجدك والتاريخ يثبته
قد كنت شعبا ولكن صار ذا شعب
اودت بها احن اوهت مفاصلها
وما لها غير ضعف الراى من سبب
طارت بها زمزع من ضعفها فغدت
ما بين مختضر منها ومغترب
والشر خير اذا الاه وأوه احتدمت
رأيتها انقلبت فى خير منقلب

فانه حسين عم البأس واتسعت
مسافة الخلف بين الصدق والكذب
قام (ابن عون) لدرء الخطب مدرعا
بهمة عرفت في قومه النجب
فوحد الشمل منها تحت رايته
وكف بالحزم عنها كف مغتصب
فبددت نهضة الليث الهصور دجى
ذاك الظلام بشهب البيض والقضب
يحق ان يتسمى باسم جلالته
وماله من مزايا (منقذ العرب)
انى لاقسم بالهادى وعترته
وحرمة البيت بيت الله ذي الحجب
لولا (الحسين أمير المؤمنين) لما
كنا سوى ثلة للذبح والحلب
احيت مآثر عدنان مآثره
فابرز المجد في اثوابه القشب
وصان امته من كل حادثة
ورد عنها العدى رأسا على عقب
وعاد للدين عيد جل رونقه
فصار من جده في معقل أشب
حتى غدت ملة الاسلام في جذل
مكفولة أبدا منه بخير أب
حوى خيار عيون المجد أجمعها
فشعبه خير شعب منه خير نبي
وأرضه خير أرض قدست وسمت
وانزل الله فيها أصدق الكتب
قد بث ابناءه يحمون حوزتنا
فاشرقوا في سماء الفضل كالشهب
وارشدونا الى توحيد قوتنا
بما رووه من صحيح العلم والادب
فما عسى ان يقول المادحون له
والله اوجده في أرفع الرتب
تالله ضاق نطاق القول في حصر
غر (طاهر الحسب بن الطاهر النسب)
فقل لمن قال ان الامر ملعبة
قد ضاق وقتك يا هذا عن اللعب
ودع سفاسف قوم لا خلاق لهم
فان أخلاقهم اعدى من الجرب
واربأ بنفسك ان ترضى التقرب من
من لا يميز بين العود والحطب
ان المودة في القربى كما نطقت
آي الكتاب لنا من أعظم القرب
فلذ بساحة (عبد الله) ان له
بجده نسبة موصولة السبب
واقرأ بغرته آي النجاح وفز
بلثم كف له أندى من السحب

واصدح سرورا بما أولاك من منن
فاليوم يوم اغتنام الصفو والطرب
وناد في كل ناد بالهنا فرحا
ما أحسن النجح بعد الجد في الطلب
واكتب على صفحات الكون مبتهجا
نور السرور باقلام من الذهب
وادع الاله بان يبقى لنا سندا
(بنو الحسين) يحمون من النوب
وان يدوم (أبوهم) للانام حمى
يحفه من كماة العرب كل أبي
وضم ذا اليوم للاعياد ان به
قد كان كشف غيوم الشك والريب
وطالع السعد قد وافى يؤرخه
بما ستسمعه من مفرد عجب
هى الامانى بولى المجد قد ظهرت
١٥ ١٢٣ ٨٨ ٧٨ ١٠٤ ١٥٠٥
سنة ١٩٢٣
أزهت بحزم حسين دولة العرب
٤١٣ ٥٧ ١٢٨ ٤٤٠ ٣٠٣
سنة ١٣٤١

﴿ بشرى الوحدة العربية ﴾

وهى القصيدة التي تلاها الاستاذ الفاضل
الشيخ مصطفى افندى الغلاييني

تهلل وجه الدهر بعد التقطب
واسفرت العلياء بعد التحجب
وقام على غصن العلا العز منشدا
اغانى تغرى بالامانى مذهب
الم تر ثغر العرب في كل موطن
تبسم بشرا من معد ويعرب
ومن ذا الذى لا يفعم البشر قلبه
لنبأة توحيد البلاد المحبب
رواها لسان البرق فاهتز فارحا
عن (ام القرى تخت المليك المصب)
فكان لنا عيدان في يوم فطرنا
فاطيب بعيد الفطر عيدا واعذب
رعى الله في (دار الخلافة سيدا)
أبت نفسه للعرب ذل التشعب
رآهم أسارى في يد تستذلهم
عبيد العصا في كل شرق ومغرب
فقام الى الاعناق يحطم قيدها
بعزم حديد الشفرتين مشطب
حسام اذا ما استله في كريهة
يرد الدواهى مقنبا اثر مقنب
وجاهد في العلياء ما وهنت له
يمين بحزم بائر الغرب مقضب
هو الليث، ماليث الشرى عند بطشه
اذا اشتد في جيش الخطوب المؤشب
هو النار، ما جزل الغضا عند حره
اذا ثار في يوم الوحى لمتلهب

هو الهول، ما هول الوغى عند بأسه
اذا هم بالامر الابي المتصعب
اذا كشرت عن نابها أم قشعم
تبسم في اليوم الرهيب العصبصب
ترى حوله من آله كل قسور
هصور على هول الليالى مدرب
(علي) و(عبد الله) هذا و(فيصل)
و(زيد) حماة العرب في كل مكرب
اولئك ابناء (الحسين مليكنا
خليفة جد طاهر الاصل طيب)
فاكرم بهم ولدا واكرم به ابا
ولله نسل طيب الام والاب
لقد صبروا صبر الكرام على القذى
أباة ويأبى الهون ان يسقه الابي
فما وهنوا في حادث جل خطبه
وان ركبوا في كبحه كل مركب
ومن يخطب العلياء يصبر على الاذى
وضيم الليالى لا يلين لمصعب
ويمشى على جمر الغضا يرقب المنى
يذلل منها مطلبا بعد مطلب
فصعب الامانى في رضى المجد هين
وان كان معصوما بانياب أغلب
ومن يصطبر للخطب والشر من يد
تقلب على صخر الدواهى مصلب
تخر له عصم الطلاب عنوة
وان تعتصم منه بهامة كوكب
فلله والتاريخ والمجد ما بنت
يداك من العز الرفيع المطنب
ولله رأى كان كالسيف صارما
فريت بحديه رؤوس التعصب
رأيناك اغمدت الحسام لحكمة
وعذت برأى مشرق الهدى مثقب
وماذاك الا ان للسيف موضعا
اذا جار عنه ضل في كل سبسب
وللرأى في كل المواطن سيد
له راية التوفيق في كل موكب
وليس بمغنى القرم سيف مذرب
اذا هو لم يسعد برأى مذرب
ومن لج في أمر على غير أهبة
يكن مثل من قد رام عنقاء مغرب
يكن أمره لبسا عليه وغمة
كمن ركب العشواء في جنح غيهب
ومن يركب الجلى على غير ما هدى
يسر يخبط الظلماء في غير مذهب
فاياك والرأى الفطير فانه
هوى النفس يهواه فتى غير قلب
اذا ما تغاضى للمنى اعزلا تعد
يخفى حنين والغرام المكذب

دع الرأى قبل الخوض في الامر يختمر
فما الغمر في الاهوال مثل المجرب
اذا ما رأيت الامر سدت وجوهه
عليك فلن من غير ضعف تصوب
ومن عزه خطب فما الرأى تركه
وما الخرق بالرأى السديد المصوب
ولكنما ذو العقل يحتال للمنى
تقيم لدى خطب من الشر مرهب
فيرقبها كالليث يرقب غفلة
من الغفو في علياء طود مرجب
الم تره ان شام نارا فهابها
اقام عليها غير ما متهيب
فيسكن طورا ثم يزأر تارة
فان نفرت عنها الركائب يخلب
تدرع اذا اقدمت بالحزم وانتهى
تصب من بعيد الامر كل مغرب
ولا تركب الهوجاء قبل ارتياضها
فان رضتها في كل لاءواء فاركب
الا في سبيل الله والعرب وانهلا
جهادك والاسلام غير مخيب
بنيت لنا بيتا من العز شامخا
بقلب شديد الاسر لا متقلب
وأنشرت مجدا كان بالامس دارسا
بسيفك والرأى السديد المهذب
بقيت بقاء الدهر يا علم الهدى
على عرشه عز بالمكارم مخصب

يتبع

[القبلة]

لا عطر بعد عروس، وعند جهينة الخبر اليقين، اذ لا شك أن حسن نية «القبلة» في تأبينها أناها بالحقيقة الرسمية التى لا عطر بعد عروسها، وانا لا نرتاب في عجزنا بل عجز اخواننا العرب عن أداء شكر هذه النعمة وشكر ما يتلوها ان شاء الله من ألطاف البارى لهم ببلوغهم الآمال وحصولهم على كل ما يتمنونه وغايات ما يرجونه من منه وكرمه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره، وسيجعل بعد عسر يسرا

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الى مياهها الباخرة «شوشتر» من بومباى وعليها ٨١٢ حاجا منهم ٦ صفار

وجاءنا منه أيضا أنه وصلت الباخرة «اتروس» من سنغفوره وعليها ٢٩١ حاجا منهم ١١ صغار

وجاءنا منه ايضا انه وصلت الباخرة «الودرنا» من مومباسه وعليها ١٧ حاجا